كان علي قلبك يا ذا ارد   وارد زهد في الدنيا فسمه
اذ يقبل القلب لما قد وردا   فلا ترى يؤس عنا ورودا
ونفسا يزمه مرارا   ثاني القبوضا ئب له مدرارا
ومنع شرب الما اذا ابطئ   حرقة شوق للسلو تبتغي
عقيبه الا تبعد ساعه   او نصفها وليحو الشاعه
ومن همي بالوجد منه القدح   ولم يطق صبرا له قد سمحوا
دليله ياخذ فوق العاده   منه والا لم يجزه الساده
كذاك طلبا شربه ممنوع   ومن يخالف شربنا ممنوع
فاحفظ علي هذي الثلاث يا ابيها   نتيجة الذكر له تبد وابها
واعلم بان الصوفي من بدا وفا   ثم تحلي بصفات المصطفي
صافي فصوفي بهذا قد سمي   لا في لباس الصوفي يا نوا المنبي
وان ذا طريقنا بالحال   يسلك لا بالقال والجدال
فبدل الاوصاف كي تسمي البدل   وكن فتي بين الرعايا تعدل
وانقب علي الاسرار والمعاني   تدعي نقيبا في العلا يا عاني

وترتعي

٦٧

وترتقي لمنزل الاوتاد   اذا سلكت صاح في ذا الوادي
واسلك طريقة الفنا تبلغ المنا   وتحظي بالبشرا بها والهنا
فانها طريقة الاعيان   نعم وفيها سموا بالعيان
واجمع وفرق للكمال ترتقي   وبكؤس الوصل منه تستقي
ووحد الواحد فيما وحدا   لذاته يحسن منك الاقتدا
فمن يوحد ربه بربه   يخلص من غفال قرب قربه
وفقر فقر الفقران تدريه   نعم له كي تدعي بالنبيه
واسمع به منه تكن ذا اسمع   وابصر كذاك واجر ما الدمع
وانطق به كي تدعي ذا لسان   ايضا وتدخل جنة الامان
والترصنه تسمي بالامين   وترق للتلوين في التمكين
والشطح دع والزم حما السكون   واكتم به عن سره المصون
فالظل ما منه للاستظلال   بل هو سر الانقباض حالي
ورؤية الابصار فهي اعلا   لانها قد خصت بالاجلا
ووحدة من وصفها الاطلاق   ذو سها اي تسمي بمن ذا فوا
غنية حتي عن الاوصاف   لا يدري كنهها بلا اخلاف

Copyright © King Saud University